# المحاضرة الثانية

# عوامل تطور النثر (الترجمة والطباعة )

**الترجمة :**

عرف العالم العربي الترجمة مع اتصاله بالعالم الاوربي في مطلع القرن التاسع عشر وبدأت مع البعثات الأولى الى اوربا وكان رفاعة الطهطاوي رائد هذا الاتجاه فقد عرف بعقله النير اهمية العلوم الاوربية ومدى حاجة مصر اليها من هنا كان سعيه الى ترجمة العلم والفكر والعلم الاوربي الى اللغة العربية وتخريج المترجمين بوساطة مدرسة الالسن .

غلب على حركة الترجمة في البداية الطابع العلمي اذ كانت حاجة البلاد الى العلوم اكثر من الآداب لذلك انصب على ترجمة الكتب العلمية كالطب والهندسة والكيمياء وعلوم النبات والحيوان .

وقد أفادت ترجمة العلوم في هذه الفترة اللغة العربية فائدة كبيرة اذ مرنتها على استيعاب القضايا والافكار العلمية ولدت فيها عددا كبيرا من الكلمات للمعرفة والمصطلحات العلمية بعد ذلك غلب عليها الطابع الأدبي الذي تمثل في ترجمة القصص والروايات والمسرحيات

.

## **الطباعة** :

لم تكن مطبعة نابليون اول مطبعة عربية عرفها الوطن العربي اذ كانت هناك في سوريا ومدينة حلب بالذات شهدت اول مطبعة عربية في القرن الثامن عشر وهذه المطبعة صارت فيما بعد ام المطبعة اللبنانية الأولى التي أنشأها عبد الله زاخر في حوالي ١٧٣٤م وجلبت مطبعة ثالثة القديس جاورجيوس حوالي سنة ١٧٥٠م لكن هذه المطابع بسبب الظروف السياسية السائدة آنذاك لم تستع ان تؤدي الغرض الفكري المطلوب .

ووصلت لبنان المطبعة الامريكية في ١٨٣٤م ثم المطبعة الكاثوليكية في ١٨٤٨م ومطبعة خليل الخوري ١٨٥٧ م ومطبعة المعارف لبطرس البستاني ١٨٦٧م ..الخ

لعبت هذه المطابع دورا عظيما في نشر المخطوطات العربية وايصال الكتب الى مختلف طبقات الشعب والمطابع التي اخرج الى كنوز الثقافة الربية القديمة وجعلت الادباء والكتاب يتعرفون ليجدوا فيها اسلوبا مرسلا لا تكلف فيه في الثقافة العربية التي وجدوا فيها اسلوبا وسهلا يعني عناية كبيرة بالمعاني والافكار ويؤثرها على ما سواها فكان كل ذلك عاملا مهما من عوامل نهضة النثر العربي.